مصر الروضة - هُو اللّه

حضرت عبدالبهاء

نسخه اصل فارسی

مصر الروضة

هُو اللّه

أيّها الشهم الجليل امير الوفاء و شهير الولاء ايّدک اللّه.

لا اکاد اشرح ما تخلّل فی خلدی من بشائر الانشراح عند ما تلوت نميقتک الغرّاء جواباً علی التحرير المتقدّم منّی و الآن بما هاج نسيم الوفاء و هاج بحر الولاء باشرت بتنميق هذه الذريعة لعلّی ابثّ ما يختلج فی قلبی من عواطف الاشتياق. لمشاهدة ذلک الحبيب الثابت علی الميثاق. و انّنی لا اکاد انسی الايّام الّتی قضيتها مع شهامتکم فی تلک العدوة القصوی بکلّ سرور و فرح لا يتناها و ما کنت اجد نفوساً يفقهون القول و لا يضلّون عن المعنی الّا حضرتکم المتّصفة بدقّة النظر و الخوض فی العمق الاکبر.

انّنی ترکت راحتی و سکونی و قراری فی هذه البقعة النوراء و هجرت ذوی القربی و خضت البحار و طويت القفار حال کونی ابيضّ الشعر منّی و اشتعل الرأس شيباً لأرفع ضجيجی فی المحافل الکبری و المجامع العظمی فی قارّة امريکا و أقاليم اوربا و أخاطب الناس بما فی ضميری بأعلی الصوت و أقول أيّها العقلاء، أيّها الفضلاء، أيّها الفلاسفة و اساطين الحکمة انّ براکين النار من الموادّ الملتهبة مدفونة تحت اطباق اوربا. و ستنفجر بأدنی شرارة و يجعل عاليها سافلها. و تتجاوز الی قارّات اخری فيصبح وجه الارض سعيراً و جحيماً و القوم کانوا يسمعون لهذا الخطاب باذن صاغية و يدرجونه فی بطون الجرائد و يعدونها خرائد و يذيلون الخطاب بالتقاريظ المعجبة. و يقولون هذا هو الحقّ و ما بعد الحقّ الّا الضلال و الاوراق المطبوعة منشورة فی تلک الانحاء و موجودة معنا فاصبح فی امريکا بهمّة بعض الاغنياء تتشکّل محافل عظمی ترويجاً للصلح العمومی و منعاً للحرب الطاحن و السيل الجارف مع ذلک کان الحرب قدراً

مقدوراً. فوقع ما وقع و أصبحت كلّ معمورة مطمورة. كم من مدائن قلبت عاليها سافلها و كم من أطفال يتّمت و كم من نساء أيّمت و كم من أمهات ارتفع منهنّ النياح وشققن جيوبهنّ بقلوب مضطرمة و دموع منسجمة. و كم من آباء أنّوا أنين الثكلاء من المساء الى الصباح فظهر ظهور الشمس فى رابعة النهار. و تحقّق ما أنبأ به بهاء الله منذ خمسين سنة و فى الكتب المطبوعة المنتشرة فى سائر الديار منذ ثلاثين او خمسة و عشرين سنة. بناء على ذلک نرسل لحضرتكم بعض ما أنبأ به ضمن هذا المكتوب لتطّلع به و فى كتاب الملوک فيه أنباء أخرى ستطّلع بها و فى ذلک لعبرة لأولى الالباب فانظر الى آثار رحمة الله و عليک التّحيّة و الثّناء ١٧تشرين اوّل سنة ١٩١٩ عبدالبهاء عباس